

## برنامج عملي في رمضان .. لفضيلة الشيخ/ هاني حلمي عبد الحميد

### بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له و أشهد أن محمداً عبده ورسوله .. أما بعد: عندما تعلم أن ضيف عزيز سيأتي ماذا تفعل؟! تريد أن تكرمه تجلس من قبل مجيئه تأتي بكل ماتقدر عليه لكي تستقبله بحفاوة تريد أن يجلس معك ولا يذهب تحب جلسته تحب أن تأنس به لكن الضيف هذه المرة كريم لدرجة فوق الوصف يأتي والخير معه يأتي يُغيّر شكل الحياة دخلته لها بهجة وسرور على قلوب جميع الناس أعز ضيف أحب ضيف وصل جاء رمضان فالحمد لله كان من سنة النبي إذا هلّ رمضان أن يبشر أصحابه وكان يقول: - ( قد جاءكم شهر رمضان شهر مبارك افترض الله عليكم صيامه يفتح فيه أبواب الجنة ويغلق فيه أبواب الجحيم وتُغَلُّ فيه الشياطين فيه ليلة خير من ألف شهر من حُرِم خيرها فقد حُرِم )- هذه النعمة والله لا تقدر بثمن ولو تعلم قيمة هذه النعمة العظيمة تشعر من أعماقك من قلبك تعمل أي شيء لكي تشكر نعمة الله عليك و أذكرك ونفسي يقوله تعالى: **\*\* وأحسن كما أحسن الله إليك \*\*** \_ تريد أن تثبت أنك مخلص وصادق لذلك تريد أن تشكر نعمة الله عليك أن من الله عليك وبلغك رمضان في الحديث: - ( أن رجلين أسلما مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستشهد أحدهما وأجر الآخر سنة قال طلحة فرأيت المؤخر منهما أدخل الجنة قبل الشهيد فتعجبت لذلك فأصبحت فذكرت ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال: أليس قد صام بعده رمضان وصلى سنة آلاف ركعة وكذا وكذا ركعة صلاة سنة )- لهذا نريد أن نكرم هذا الضيف الغالي يقول النبي صلى الله عليه وسلم: - ( أيما ضيف نزل بقوم فأصبح الضيف محروماً فله أن يأخذ بقدر قراط ولا حرج عليه )- فرمضان له حق عليك فإذا لم توفّق حقه له أن يأخذ منك وتتعرض للعقوبة الصعبة التي قالها سيدنا جبريل للنبي صلى الله عليه وسلم: **(( يا محمد من أدرك شهر رمضان فمات فلم يغفر له فأدخل النار فأبعده الله قل آمين ))** فقال صلى الله عليه وسلم: **(( آمين ))** - صبح مطرود من رحمة الله جل وعلا لأنه ضيع هذه الفرصة العظيمة ..

أمامنا فرصة لكي نفتح صفحة جديدة مع الله فكل شخص يشعر أنه بعيد عن الله كل شخص فعل ذنوب ومعاصي كثيرة يخاف أن يقابل بها الله الفرصة أتت لكي يغفر ذنوبك جميعها إن شاء الله الجنة فتحت أبوابها والنار غلقت أبوابها فرصة العتق كل ليلة فيامن يقصر في صلاته يامن يفعل الكبائر يامن يخاف أن يقابل الله بالذنوب الثقيلة التي فعلها يامن تقولين لا أقدر أن أتجنب يامن لاتعرف أن تلجم نفسك عن المعاصي يامن يريد أن يتقرب من الله هاهي الفرصة أتت فمن ينوي أن يدخل السباق وياترى من سيفوز فيه؟! من يفوز في رمضان له مواصفات خاصة إرادته من حديد همته في السماء لا يعرف الكسل ولا العجز كلمة الفشل خارج قاموسه التحدي طريقه الصدق والإخلاص شعاره يجب أن تكون هكذا من الآن ليس بحولك ولا قدرتك بإذنه تعالى فاستعن بالله .. أريدك أن تقول لنفسك أن الأوان لكي نتقرب من الله ونمشي على الطريق المستقيم لاتوجد أعذار يكفي حرمان بالله عليه لم تذق مرارة الحرمان منه هل تشعر بقربه أم أنك بعيد عنه؟! لو مازلت بعيد ماذا تنتظر؟! فرصة القرب أتت فماذا تنتظر؟! **\*\* ألم يأن للذين آمنوا أن تخشع قلوبهم لذكر الله \*\*** \_ أن الأوان يارب أن الأوان هذه الفرصة لن تضيع منك إلا إن كنت لا تريد إنا إن كنت تريد الدنيا أما إن كنت تريد فوالله لن تضيع منك يقول الله تعالى في الحديث القدسي: **{ من تقرب إلي شبراً تقربت إليه ذراعاً }** إن كنت تريد أن تتقرب من الله فاستحضر النوايا الحسنة لكي تكون صادق مخلص فإن شعرت بتلك الصفات فادخل عليه منكسراً ذليلاً خجلاً فقيراً قل.. يارب مالي سواك يارب لاتحرمني منك ولا تحرمني من فضلك وجودك وبرك لقد أذنبت كثيراً وعصيتك لكن ليس لي رب عفو غفور سواك يارب خذ بيدي وناصيتي إليك أخذ الكرام عليك.. لو استحضرنا هذه النية ودخلنا ونحن أذلاء فقراء له فلندخل إلى سباق رمضان شعارك من الآن **(( لن يسبقني أحد إلى الرحمــــن ))** سأفعل كل مجهود ليرضى عني قلبك ينبض ويقول:

**\*\* وعجلت إليك ربي لترضى \*\*** \_ استعن بالله وافعلها في رمضان وقل **(( لأرين الله ما أصنع ))** احذر أن يهبط الشيطان عزيمتك احذر أن يخذلك قال تعالى: **\*\* وكان الشيطان للإنسان خذولاً \*\*** \_ نريد همم في القمم همة في السماء نريد حماس متجدد هذه الهممة كيف تحدث؟!!

١- اعلم أن من تكون همته عالية فهي علامة المخلص الصادق..

٢- من تشعر بفضل الله عليك فكلما تشعر بنعمته تريد أن تشكرها **\*\* وإن تعدوا نعمة الله لا تحصوها \*\*** \_  
٣- أن تشعر بضيق الوقت قل لنفسك ماذا تنتظري؟! ماذا تنتظر أكثر من الفتن التي نعيشها؟! قال النبي صلى الله عليه وسلم: - ( بادروا بالأعمال فتناً كقطع الليل المظلم يصبح الرجل مؤمناً ويمسي كافراً ويمسي مؤمناً ويصبح



للعيد يوم القيامة يقول الصيام أي ربي منعه الطعام والشراب فشفعني فيه)-

٩- أن الصيام يكون من أسباب رفع الهمة في الطاعات لأن الصيام يذكر بحوق أهل النار وعطشهم..

١٠- أن الصيام يكون سبب في أن ترزق دعوة مستجابة يقضي الله بها ما تريد قال النبي صلى الله عليه وسلم: - ( ثلاث دعوات مستجابات دعوة الصائم ودعوة المظلوم ودعوة المسافر )-

**أما القيام..** احتسب أن تكتب لك بقيامك خلف الإمام قيام اللية كاملة قال النبي صلى الله عليه وسلم: - ( إن الرجل إذا صلى مع الإمام حتى ينصرف كتب له قيام ليلة )-

والآن بعد أن صارت همماً في القمم وبعد تلك النوايا الحسنة فتعالوا إلى السباق تعالوا نعش رمضان وننقق على برنامج عملي ننفذه إن شاء الله البرنامج سنقسمه على ثلاث مراحل: **الأولى مرحلة الرمل أو الانطلاقة الأولى** ،، **الثانية مرحلة أثبت أحد أو تثبيت السرعة** ،، **الثالثة مرحلة وسار عوا ..**

في **المرحلة الأولى** نريد أن نعطي الدفعة الأولى ويحدث هذا بعدة أمور: ١- أكثر من الاستغفار وجدد التوبة قال تعالى: **\*\* لولا تستغفرون الله لعلمكم ترحمون \*\*** \_ وأول شيء تتوب منه هو حب الدنيا فيجب أن تضحي بشيء لكي تثبت لله أنك صادق ومخلص لهذا نريد صدقة سر تطفئ غضب الله قال الرسول صلى الله عليه وسلم: - ( **الصدقة تطفئ الخطينة كما تطفئ الماء النار** )- تب من أيام الحرمان من القرب من الرحمن لكي يأذن لك بالدخول تب من الكسل في طاعته تب من قيل وقال وكثرة السؤال تب من الغيبة والنميمة تب من التعلق بكل شيء سوى الله ارجع إلى الله بكل ذرة فيك..

٢- اهتم بالقرآن قال تعالى: **\*\* شهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن \*\*** \_ فالقرآن حل لكل مشاكلك ومع القراءة اكتب في دفتر ( **آيات استوفقتني** ) و اكتب فيه الآيات التي أثرت في نفسك وقرأ تفسيرها وتدبرها..

٣- اعتكف اعتكاف جزئي وبالنسبة للنساء تعتكف بعد صلاة الفجر إلى الشروق في مصلاها بجوار فراشها أما الرجال فيعتكفون في المسجد بعد الفجر أو بين صلاة العصر والمغرب..

٤- اجتهد في الدعاء خاصة هذا الدعاء ( **ياحي ياقيوم برحمتك أستغيث أصلح لي شأني كله ولا تكلني إلى نفسي طرفة عين** )..

٥- ركز على أعمال البر وأفضلها بر الوالدين قال النبي صلى الله عليه وسلم: - ( **رضا الرب في رضا الوالد وسخط الرب في سخط الوالد** )- تلمس مرضاة الله في بر والديك..

٦- لازم أن تعود مريض وتفطر معه قال صلى الله عليه وسلم: - ( **من عاد مريضاً لم يزل يخوض في الرحمة حتى يجلس فإذا جلس اغتمس فيها** )-

٧- زيارة لدار الأيتام لتزيل قسوة قلبك وتلينه قال الرسول صلى الله عليه وسلم: - ( **أحبب أن يلين قلبك وتدرك حاجتك؟! ارحم اليتيم وامسح رأسه وأطعمه من طعامك يلب قلبك وتدرك حاجتك** )-

٨- احذر من لسانك لكي يستقيم لك قلبك فيستقم إيمانك قال الرسول صلى الله عليه وسلم: - ( **لا يستقيم إيمان عبد حتى يستقيم قلبه ولا يستقيم قلبه حتى يستقيم لسانه** )-

٩- عمل ضخم بقوة انفجار النهر قال تعالى: **\*\* ثم قست قلوبهم من بعد ذلك فهي كالحجارة أو أشد قسوة وإن من الحجارة لما يتفجر منه الأنهار \*\*** \_ نريد عمل يفجر الحجر القاسي الذي على قلبك عمل ضخم مثل إفطار

صائم قال صلى الله عليه وسلم: - ( **من فطر صائماً كان له مثل أجره غير أنه لا ينقص من أجر الصائم شيئاً** )-

**المرحلة الثانية..** وقف النبي صلى الله عليه وسلم هو وأبو بكر وعمر وعثمان علا جبل أحد فرجف فقال النبي صلى الله عليه وسلم: - ( **أثبت أحد فإنما عليك نبي وصديق وشهيدان** )- فأنا الآن أشبهك بجبل أحد فاثبت أحد ولا تضع عملك.. ومن الأسباب والأعمال التي تثبتك:

١- تجديد الاحتساب وتجديد نواياك..

٢- زد من الجرعة القرآنية في الأيام الأواسط قال تعالى: **\*\* كذلك لنثبت به فؤادك ورتلناه ترتيلاً \*\*** \_ أعظم شيء يثبتك القرآن وجدد التوحيد زد من قول ( **لا إله إلا الله** ) اثبت أحد بأعمال المثابرة قال النبي صلى الله

عليه وسلم: - ( **من تابر عن ثنتي عشرة ركعة في اليوم والليلة دخل الجنة** )- اثبت أحد وأكثر من الذكر قال تعالى: **\*\* يا أيها الذين آمنوا إذا لقيتم فئة فاثبتوا واذكروا الله كثيراً \*\*** \_ لسانك لا يفتر من ذكر الله اثبت أحد وأكثر من

الدعاء لاسيما ( **ربنا لاترغ قلوبنا بعد إذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة** ) ،، ( **ربنا أفرغ علينا صبراً وثبت أقدامنا** ) ،، وكان النبي صلى الله عليه وسلم يكثر من قول ( **يامقلب القلوب ثبت قلبي على دينك** )

اثبت أحد وادعو إلى الله قال تعالى: **\*\* فذلك فادع واستقم كما أمرت \*\*** \_ فالدعوة إلى الله سبب للاستقامة اثبت أحد وصلة الرحم قال النبي صلى الله عليه وسلم: - ( **إن أعجل البر ثواباً لصلة الرحم حتى إن أهل البيت ليكونون**

**فجرة فتنموا أموالهم ويكثر عددهم إذا تواصلوا** )- اثبت أحد وتعرف على رفقة إيمانية معك في صلاة التراويح كل مهما العتق من النيران اثبت أحد بسماع المواعظ قال تعالى: **\*\* ولو أنهم فعلوا ما يوعظون به لكان خيراً لهم**

